العدد الثالث والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"التحديات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في لواء الكوره لمواجهة وإدارة الازمات التعليمية من وجهة نظرهم"

إعداد الباحثة:

خلود بهجت محمد بطاينة

مدرسة دير أبي سعيد الأساسية المختلطة / مديرية التربية والتعليم لواء الكورة / وزارة التربية والتعليم / الأردن

العدد الثالث والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمواجهة وإدارة الأزمات التعليمية من وجهة نظرهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (28) مديراً ومديرة؛ بالمدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية في لواء الكورة في الأردن , وقد تم أخذ المجتمع بأكمله كعينة للدراسة , وبينت نتائج الدراسة أن التحديات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمواجهة وإدارة الأزمات التعليمية حصلت على متوسط كلي (3.75 من 5) بتقدير (مرتفعة) , 2. في ضوء نتائج الدراسة والتي أشارت إلى وجود درجة مرتفعة في التحديات التي تواجه مديري المدارس في مواجهة وإدارة الأزمات , توصي الباحثة بضرورة التقليل من التحديات لتجنب التحديات ومحاولة معالجتها من خلال تفعيل الشراكات مع القطاعات المختصة . والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في إدارة الأزمات التعليمية بنجاح، وضرورة التخطيط لإدارة الأزمات التربوية ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة التي تساعد على التعامل مع الأزمات بشكل فعال.

الكلمات المفتاحية: التحديات، مديري المدارس، **لواء الكورة** ، إدارة الأزمات التعليمية.

المقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتطورات والتغيرات المذهلة الناتجة عن ثورة المعلومات والانفتاح الثقافي , وقد أثرت هذه التغيرات بشكل جذري في مجال التربية والتعليم , ونتيجة لها ظهرت مجموعة من الأزمات وأصبحت جزءاً من نسيج الحياة الإنسانية في أي مجتمع وسمة من سمات الحياة المعاصرة , وهذا ما زاد الحاجة إلى التعامل مع الأزمات وتطلب إستراتيجيات وبدائل وأساليب إدارية جديدة للتعامل مع هذه الأزمات وخصوصاً في المجال التربوي .

اجتاح وباء كورونا معظم دول العالم، وهذا ما فرض على جميع المؤسسات التربوية التحول من التعليم الوجاهية الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، فقد تعين على 1.5 مليار طفل وشاب في 188 دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي (**Affouneh et al , 2020**).

وقد تمّ ملاحظة تحوّلات في نُظم الإدارة المدرسية نتيجة لهذه الجائحة والقدرةِ على مواجهتُها، والتي ألقت بثقلها على طبيعة النظام المدرسي بما فيهِ من علاقات وخدمات وتشريعات وقوانين وبيئةٍ تعليميّة ووسائل تربوية، وطالت التغيرات أدوار المعلّم والتلميذ والإدارة المدرسية والإدارة التربوية وبيئة التعلّم، وما زالت النظم التربوية تحاول أن تتكيف مع طبيعة الهزّات التي أحدثتها (**COVID – 19**) وتحاول أن تستكشف أساليب جديدة للهيمنة على التحولات التي فرضتها هذه الجائحة، ونتيجة لهذه الأزمة حاولت الأنظمة التربوية التأقلُم والتكيّف مع هذه التغيرات وابتدعَت بعضها تقنيات جديدة في التعلّم والإدارة المدرسية لإدارة هذه الأزمة المفاجئة. (مقدادي، 2020)

وتمثل الأزمة التي تمر بها المدرسة نقطة حرجة وحاسمة في كيان المدرسة, حيث تختلط فيها الأسباب بالنتائج مما يفقد المديرين قدرتهم على التعامل معها واتخاذ القرار المناسب في ظل عدم التأكد وضيق الوقت ونقص المعلومات, الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة المدرسة عن تحقيق أهدافها, حيث تواجه أنواعاً متعددة من الأزمات التي تختلف في أسبابها ومستويات حدتها وشدة تأثيرها ودرجة تكرارها نتيجة للتغيرات البيئية السريعة والمفاجئة لأسباب مختلفة, الأمر الذي يشير إلى أن الأزمة تعد ظاهرة حتمية لايمكن تجنبها أو القضاء عليها, إلا أنه يمكن منع الأزمة أو الحد من آثارها السلبية عن طريق إدارة الأزمات(اليحيوي, 2006).

العدد الثالث والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وقد أصبحت إدارة الأزمات إدارة معترفاً بها بشكل كبير في أنحاء العالم, كما أصبح هناك كم معرفي متوفر لإرشاد الجهود المتعلقة بإدارة الأزمة, إن تطبيق المبادئ عملياً هو أمر مركب ولا يرجع السبب في ذلك إلى النقص في المهارات الصحيحة المطلوبة لإدارة الأزمات فقط ولكن يرجع إلى النقص في التزام الكادر الإداري (عبابنة وعاشور,2018).

وتأسيساً على ما سبق ونظراً لأهمية إدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا ومستجداتها، جاءت هذه الدراسة في محاولة التعرف على التحديات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في لواء الكوره لمواجهة وإدارة الازمات التعليمية من وجهة نظرهم .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تتعرض مدارس التعليم الثانوي في الأردن كغيرها من مدارس التعليم الثانوي بدول العالم المختلفة لكثير من الأزمات المدرسية التي تنعكس آثارها بطريقة أو بأخرى على سير العملية التعليمية، والإدارية بالمدرسة، والخطط الدراسية والبرامج والأنشطة القائمة، وتنشأ عنها مشكلات عديدة بين المعلمين والطلبة، أو بين الطلبة أنفسهم، أو بين الهيئة التعليمية والإدارية بالمدرسة. وقد تتفاقم هذه المشكلات وتسبب أزمة إذا لم يتم التعامل معها جيداً بطرق علمية سليمة، والذي يستدعي وجود خطط واستراتيجيات واضحة لإدارتها , وقد أشار أوريفكي(Orifice,2000) إلى أن مدير المدرسة هو المسؤول الأول أثناء حدوث الأزمات داخل المدرسة , وهو بإدارته الحكيمة يمنع حدوث تلك الأزمات وذلك من خلال تشكيل فرق إدارة الأزمات الموكلة باتخاذ الإجراءات اللازمة والتدريبات الخاصة عند حدوث الأزمات , ونظراً لخطورة النتائج التي تسفر عنها الأزمات بكل أنواعها تحرص المدارس على استخدام استراتيجيات متنوعة تؤكد على القيادة المشتركة والتنفيذ والمتابعة والتقويم ولمدير المدرسة الدور الكبير في إدارة الأزمة ومواجهتها فهو المسؤول الأول من أجل تحقيق الأهداف المنشودة, ويقتضي التعامل مع الأزمات وجود المدير المؤهل والمدرب لصقل مهاراته واستعداده الطبيعي , حيث أن التعامل مع الأزمات له طابع خاص يستمد خصوصيته ممن تأثير عوامل اللحظة الزمنية المستقبلية بأبعادها التصادمية , ومن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي كمديرة لمدرسة ثانوية لاحظت أن هناك العديد من التحديات التي تواجهها في إدارة ومواجهة الأزمات التربوية التي تتعرض لها المدرسة ، ونظراً لأهمية الموضوع جاءت هذه الدراسة للتعرف التحديات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في لواء الكوره لمواجهة وإدارة الازمات التعليمية من وجهة نظرهم .

أسئلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :

1. ما التحديات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في لواء الكوره لمواجهة وإدارة الازمات التعليمية من وجهة نظرهم ؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على التحديات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في لواء الكوره لمواجهة وإدارة الازمات التعليمية من وجهة نظرهم.
2. تقديم توصيات مهمة في ضوء النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة.

أهمية الدراسة

تكتسب الدّراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو التحديات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في لواء الكوره لمواجهة وإدارة الازمات التعليمية من وجهة نظرهم . ، كما تعد الدّراسة الحالية من الدّراسات القليلة في المملكة الأردنية الهاشمية، على حدّ علم الباحثة، وبذلك تؤمل الباحثة أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

1- يمكن الاستفادة من الدراسة في إدارة الأزمات التربوية بشكل فعال وناجح من قبل مدراء المدارس والرجوع إليها كإطار نظري يمكن الاستفادة منه من قبل المعلمين والمدراء والطلبة لكيفية التعامل مع الأزمات التربوية وإدارتها بشكل ناجح .

2- من المؤمل أن تشكل هذه الدراسة إضافة نظرية للمكتبة العربية يستفيد منها الباحثين والمختصين في ضوء النتائج التي ستتوصل لها الدراسة .

الأهمية العملية (التطبيقية)

1- قد تفيد نتائج الدّراسة في مساعدة مديري المدارس على حل التحديات والمعيقات التي تتعلق بإدارة الأزمات، أو طرق علاجها، وتطوير كيفية أدائهم لمهامهم في ظل جائحة كورونا.

2- وتنبع أهمية الدراسة من أهميتها وتعرفها على المشاكل التي تواجه المدارس الحكومية في إدارة ومواجهة الأزمات التربوية , وذلك للتغلب عليها ومواجهتها .

حدود الدراسة

تقتصر الدّراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** التحديات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في لواء الكوره لمواجهة وإدارة الازمات التعليمية من وجهة نظرهم .
- **الحدود البشرية:** مدراء المدارس الثانوية في لواء الكورة في المملكة الأردنية الهاشمية .
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الكورة .
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدّراسة أثناء الفصل الثاني من العام الدّراسي 2020 -2021م.

مصطلحات الدراسة:

- **الأزمة :** " موقف يحدث خللاً يؤثر تأثيراً مادياً على سير العمليات العمليات الحيوية أو سلوك الأعمال ويتسم بالتهديد الشديد للمصالح والأهداف والافتراضات الأساسية التي يقوم عليها النظام والمفاجأة في توقيت الحدوث ويتطلب استجابة فورية ورد فعل سريع وخارج إطار العمل المعتاد " .(أبو رمان, 2021 : 33)
- **الأزمات التربوية:** "حالة من الخلل والاضطراب تؤدي إلى حدوث خلل في نظام المؤسسة التعليمية اليومي وتعيق انتباه العاملين فيها عن أداء أعمالهم، ويهدد استمرارها القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية وتتطلب اتخاذ إجراءات فورية تحول دون تفاقمها، وتعمل على إعادة الأمور إلى وضعها الطبيعي". (غنيمة، 2014: 16)
- وتعرف الأزمة إجرائياً: بأنها: " الصعوبات التي نتجت عن تفشي فيروس كورونا Covid – 19في العالم، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية، وتقاس بالدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة وفقا لأداة الدراسة المعدة لذلك".
- **إدارة الأزمات التربوية:** "هي تقنية لمواجهة الحالات الطارئة والتخطيط للتعامل مع الحالات التي لا يمكن تجنبها، أو إجراء التحضيرات الممكن التنبؤ بها، وهذه التقنية الإدارية تطبق للتعامل مع هذه الحالات عند حدوثها، أو قبل حدوثها لغرض التحكم في النتائج والأضرار المتتابعة التي يمكن أن تترتب على الخلل الحاصل والمؤدي إلى تلك النتيجة أو الضرر أو الخسارة" (اللامي والعيساوي، 2015: 39).

- **تعريف إدارة الأزمات إجرائيًا:** هي متطلبات أو الآليات التي يستخدمها مديرو المدارس الحكومية في إدارة الأزمة التي واجهتها في ظل أزمة جائحة كورونا (COVID–19)، والتي تتمثل في مستوى استجابة عينة أفراد الدّراسة على فقرات أداة الدّراسة والمتعلقة بقياس المشكلات التي تواجه مديري المدارس الحكومية في إدارة الأزمات.
- **جائحة كورونا:** وهي الأزمة التي نتجت عن تفشي فيروس كورونا Covid – 19 في العالم أجمع التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضًا تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم. (منظمة الصحة العالمية، 2020: www.emro.who.int).

الإطار النظري والدراسات السابقة.

إدارة الأزمات التربوية

إن إدارة الأزمات هي مفهوم واسع يتضمن التخطيط العام والاستجابة للمدى الواسع من حالات الطوارئ وحالات الكوارث, وإدارة الأزمات هي نظام يزود المنظمة باستجابة نظامية منظمة ومرتبة لحالات الأزمات, وهذه الاستجابة تجعل المنظمة قادرة على الاستمرار في أعمالها اليومية المتعلقة بتقديم الخدمات والمنتجات وكسب الأرباح وغيرها في نفس الوقت الذي تكون فيه الأزمة تدار بنجاح. (القباطي , 2018)

ويعرفها كل من أحمد والحنان (2015 : 417) بأنها " مجموعة من القرارات التي تساعد في التغلب على المشكلات والكوارث سواء أكانت طبيعية أو بشرية ومواجهتها بأسلوب علمي من أجل تقليل آثارها السلبية والاستفادة من ايجابياتها ".

لا يختلف تعريف مفهوم الأزمات التّعليمية كثيراً عن تعريف مفهوم الأزمة بشكل عام، وذلك لأن المؤسسة التعليمية هي مؤسسة ذات طابع إجتماعي و تقدم الخدمات الإجتماعية و تقوم على جهود بشرية منظمة وفق إمكانيات محددة لتحقيق أهداف منشودة من خلال نشاطات معينة , وتختلف الأزمات التّعليمية عن الأزمات في المنظمات الأخريفي مدى اتساع تأثير الأزمة خاصةً على الطّلبة بمختلف مراحلهم العمرية وعلى أسرهم وأيضًا على إدارة المؤسّسات التّعليمية وعلى المدرسين، فحدوث الأزمة في المؤسّسة التّعليمية يؤدي إلى توقف سير العمل فيها مما يؤدي للتّأثير على الخطط الدراسية و البرامج والنّشاطات القائمة. (غنيمة , 2014)

تحدث الأزمة المدرسية عادةً كنتيجة لتراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية المحيطة بالنظام التعليمي , أو لحدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام التعليمي و يشكل تهديداً صريحاً لبقائه , كما يمكن يعريف الأزمة المدرسية على أنها : " موقف أو وضع يمثل اضطراباً للمنظومة التعليمية أو المجتمعية , ويحول دون تحقيق الأهداف التعليمية و التربوية الموضوعة , ويتطلب إجراءات فورية للحيلولة دون تفاقمها و العودة بالأمور لحالتها الطبيعية , و الأزمة المدرسية داخل المدارس هي عبارة عن حالة مؤقتة من الضيق و عدم التنظيم و خلل في الإدارة مما يؤدي إلى عدم قدرة المدير على مواجهة المواقف باستخدام الطرق التقليدية في التعامل مع ذلك الموقف و تؤدي غالباً إلى نتائج غير مرغوبة " (جلدة , 2010 : ص163)

ويعرف (أحمد , 2002 : ص 55) الأزمة المدرسية هي " مشكلة أو حالة تواجه النظام التعليمي تستدعي اتخاذ قرار سريع لمواجهة التحدي الذي تمثله تلك المشكلة , غير أن الإستجابة الروتينية لمؤسسة الإدارة التعليمية تجاه هذه المشكلة أو التحدي تكون غير كافية , فتتحول المشكلة حينذاك إلى أزمة تتطلب تجديدات في المؤسسة الإدارية التعليمية و الأساليب الإدارية التي تتبعها تلك المؤسسة " .

وأشارت اليماني (2013) إلى مفهوم إدارة الأزمات المدرسية أنها مجموعة الاستعدادات والجهود الإدارية التي تبذل لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على الأزمات, أو هي قدرة المدارس على التنبؤ بالأزمات المحتملة واتخاذ التدابير المناسبة للوقاية منها أو التعامل معها

عند وقوعها بدرجة عالية من الكفاءة, وإعداد بدائل مختلفة لمواجهتها, باستخدام أساليب إدارية تحتوي على العديد من المهارات للسيطرة على المواقف المفاجئة التي تمر على المدرسة والعمل على عدم تفاقمها من خلال استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة داخل المدرسة وخارجها.

خصائص الأزمة المدرسية

تتعدد الخصائص التي تتسم بها الأزمات التعليمية , ولعل من أبرز هذه الخصائص كما أوردها (الظاهر , 2009) :

1- المفاجأة , فهي حدث سريع و غامض و يتفاجئ به جميع العاملين في المؤسسات التعليمية و تؤدي إلى صدمة و توتر .

2- مهددة , إذ أن الأزمة تهدد استقرار المؤسسة التعليمية مما تحدثة من خسائر مادية و بشرية و تصل أحياناً إلى القضاء على كيان المنظمة .

3- مربكة , فهي تهدد الإفتراضات الرئيسية التي يقوم عليها النظام التعليمي و تخلق حالة من التوتر و القلق و عدم اليقين بالبدائل المتاحة و تضارب قرارات إدارة المؤسسة التعليمية و تعارضها .

4- ضيق الوقت المتاح لمواجهة الأزمة , فالأحداث تقع و تتصاعد بشكل متسارع , الأمر الذي يفقد أطراف الأزمة القدرة على السيطرة في المواقف و استيعابها بشكل جيد , لذلك لابد من تركيز الجهود و اتخاذ قرارات حاسمة و سريعة في وقت يتسم بالضيق و الضغط .

5- تعدد الأطراف و القوى المؤثرة في حدوث الأزمة المدرسية و تطورها و تعارض مصالحها , مما يخلق صعوبات جمّة في السيطرة على المواقف و إدارتها .

ثانياً- الدراسات السابقة

أ- دراسات سابقة بالعربية:

- **أجرى القيق والهدمي (2021)** دراسة هدفت إلى معرفة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا , واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة للدراسة , تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (289) معلماً ومعلمة , وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة , وأن أكثر الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد ومتابعة حل الطلبة لواجباتهم كانت (مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك , وتطبيق وتس أب) , وأشارت النتائج إلى أن المعلمين اعتمدوا على الأدوات التي قاموا بتطويرها بدرجة أكثر من اعتمادهم على الأدوات التي أوصت بها وزارة التربية والتعليم .
- **وأجرى القرني وشريف (2021)** دراسة هدفت إلى رجة توفُّر كفايات إدارة الأزمات لدى قائدات مَدارس بمحافظة بيشة من وجهة نظر المعلمات, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والتي طبقت على عينة بلغت (2395) معلمة بإدارة تعليم محافظة بيشة وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توفر كفايات إدارة الأزمات لدى قائدات المدارس بمحافظة بيشة من وجهة نظر المعلمات جاءت عالية في (التخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عيّنة الدِّراسة حول درجة توفر كفايات إدارة الأزمات لدى قائدات المدارس بمحافظة بيشة من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيرات (المرحلة التعليميَّة- سنوات الخبرة- الدورات التدريبيَّة).
- **أجرى مقدادي (2020)** دراسة هدفت إلى الكشف عن تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة؛ تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة من (124) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في

المدارس الحكومية في لواء قصبة إربد جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

- **وأجرى المطيري (2019)** دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق إدارة المخاطر في مدارس المرحلة المتوسطة في مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت من (31) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (442) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق إدارة المخاطر في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة، وجاء ترتيب المجالات (المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر ثم تنفيذ سياسة إدارة المخاطر ثم تقييم ومراجعة إدارة المخاطر وأخيراً مجال التخطيط لإدارة المخاطر)، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وذلك على جميع المجالات والأداة ككل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
- **وأجرى العيسى والألفي (2019)** دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توفر متطلبات إدارة الأزمات بمدارس محافظة القنفذة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وقد تم استخدم الباحث المنهج الوصفي بصورته المسحية، كما تم إعداد استبانة وتطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها (364) معلماً بمدارس محافظة القنفذة، وبينت النتائج التي تم التوصل أن توفر متطلبات إدارة الأزمات في مدارس محافظة القنفذة جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.91)، وجاء مجال المهارات القيادية في مقدمة المجالات المتحققة، يليه مجال نظام فعال للمعلومات والاتصال، ثم مجال فريق إدارة الأزمات، وأخيراً مجال خطة لإدارة الأزمات. وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة نحو درجة توفر متطلبات إدارة الأزمات في مدارس محافظة القنفذة تعزى لاختلاف مكان العمل، ولصالح معلمي المدارس الأهلية، ووجود فروق تعزى إلى متغير المرحلة التعليمية، ولصالح المعلمين بالمرحلة الابتدائية والثانوية، ووجود فروق تعزى إلى متغير الخبرة في التعليم، ولصالح المعلمين ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات.
- أجرى القباطي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع إدارة الأزمات في المدارس الأساسية والثانوية في محافظة المحويت في الجمهورية اليمنية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة، وبلغ حجم العينة (136) مديراً، وأظهرت النتائج أن درجة واقع إدارة الأزمات في المدارس الأساسية والثانوية في محافظة المحويت جاءت بدرجة متوسطة في ثلاثة مجالات (القيادة، التخطيط لإدارة الأزمات، فرق عمل إدارة الأزمات) وجاءت بدرجة ضعيفة في مجالي (المعلومات، والاتصال) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات البحث (المؤهل، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة).
- **وأجرى المشاقبة (2018)** دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في مدارس الزرقاء لمهارة إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظرهم , ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي , حيث قام الباحث ببناء أداة الدراسة وتكونت من (24) فقرة , وتم التأكد من صدقها وثباتها , وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من (125) مديراً ومديرة في محافظة الزرقاء , وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء لمهارة إدارة الأزمات من وجهة نظرهم على الأداة ككل كانت مرتفعة وبلغت (4.14) وجاء ترتيب المجالات مرتباً تنازلياً كالآتي : مجال المواجهة بمتوسط (4.21) , مجال التعاون بمتوسط (4.09) , ومجال الاحتواء بمتوسط (4.00) , كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في الزرقاء لمهارة إدارة الأزمة المدرسية تعزى لمتغير الجنس .

ب- الدّراسات الأجنبية:

- **في دراسة أجرتها منظمة هاندرد (Hundred Organization, 2020)** الهدف منها فهم المشكلة التي تواجه العملية التّعليمية أثناء جائحة كورونا عن طريق مسح تلفوني شارك فيه (150) شخصًا من صناع القرار والمعلمين في (31) دولة، حيث عبر (87%) من المشاركين عن قلقهم من أنّ جائحة كورونا ستزيد من عدم المساواة في الحصول على التّعليم وذلك للأسباب التالية: عدم القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا وبالتالي التّعليم، عدم قدرة جميع المعلمين على التكيف مع التّعليم عن بعد وبالتالي تعليم الطّلبة بشكل فعال، الاختلافات في مشاركة الوالدين والاختلاف بالوضع الاجتماعي، والاقتصادي، والآثار الاجتماعية، والعاطفية لهذا الوضع على الطّلبة، وأعتقد ستة بالمئة فقط من المشاركين أنّ النظام التّعليمي لديهم مجهز بشكل عال للتعامل مع الجائحة، و (17%) من أنّ المسؤولين عن التّعليم في بلادهم قد استفادوا من تجارب الدول الأخرى في التّعامل مع الأزمة.
- **وأجرت كاراسافيديو (Karasavidou, 2019)** دراسة هدفت إلى معرفة موقف المعلمين من إدارة الأزمات في المدارس الأساسية، وقد استخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة للبحث، وشملت العينة على (249) معلماً ومعلمة في إقليم مقدونيا الوسطى في اليونان، وقد أظهرت النتائج أن (62.4%) لم يتم تدريبهم على إدارة الأزمات، و (63%) يرغبون في الحصول على التدريب العملي من خلال عقد الورشات التدريبية والندوات في المدرسة.
- **وفي دراسة أجرتها دايغتري (Daughtry, 2015)** هدفت لمعرفة استعداد مديري المدارس للتعامل مع الأزمات والاستراتيجيات المتبعة لذلك شملت الدّراسة مديري المدارس في ولاية كارولاينا الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية والبالغ عددهم (129) مديرًا ومديرة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة لتحقيق أهداف دراستها، وقد كانت نتائج الدّراسة كالآتي: واجه (71%) من مديري المدارس أزمات أثرت سلبًا على الجو العام للمدرسة، وأوضح (51%) من المديرين أنهم تلقوا تدريبًا كافيًا للتعامل مع الأزمات بحضور ورشات عمل، وأنها أفضل طريقة للتدريب والحصول على مهارات إدارة الأزمات، أما فيما يخص الاستراتيجيات المتبعة للتعامل مع الأزمات أكد (94%) من مديرين أنّ إنشاء فريق متكامل لحل الأزمات والتعامل معها هو الاستراتيجية الفعالة والمتبعة لديهم في المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

توصلت الباحثة بعد الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة في الموضوع على أن غالبية الدراسات تناولت إدارة الأزمات في الجامعات والمدارس، وأن غالبية الدّراسات حديثة نسبيًا فقد أجريت منذ عام 2018 إلى 2020، وتنوعت أماكن تطبيق الدّراسات، بالإضافة إلى أنّ غالبية الدّراسات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات.

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بإدارة الأزمات التربوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس، والمساعدة في الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي ستجرى في المملكة الأردنية الهاشمية والتي ستناقش التحديات التي تواجه مديري المدارس في إدارة ومواجهة الأزمة التربوية في ظل جائحة كورونا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدّراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدّراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي وذلك لملاءمته لأغراض الدّراسة.

مجتمع الدّراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدّراسة من مديري المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الكورة في الأردن ، والبالغ عددهم (28) بحسب وزارة التربية والتعليم , وتكونت عينة الدّراسة من (28) مديراً ومديرة، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (13) بنسبة مئوية (46%)، كما بلغ عدد الإناث (15) بنسبة مئوية (54%) تم اختيارهم بالطريقة القصدية حيث تم أخذ المجتمع كامل كعينة للدراسة ، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (1) وصف عيّنة الدّراسة وفق المتغيّرات الشخصيّة لأفراد الدّراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	13	46%
	أنثى	15	%54
	المجموع	28	100.0

أداة الدّراسة:

وذلك بعد الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بالموضوع، اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة؛ تكوّنت من قسمين؛ تكون القسم الأوّل من البيانات الديمغرافية وتكوّن القسم الثاني من مقياس لمعرفة التحديات التي تواجه مدراء المدارس الثانوية في مواجهة وإدارة الأزمات وعددها (12) فقرة.

صدق الأداة:

تمّ التحقق من صدق أداة الدّراسة؛ الاستبانة، للتأكد من شموليّتها ، وسلامة صياغتها بشكل واضح ودقيق، حيث تمّ عرضها على عدد (8)من المحكّمين المتخصّصين في الجامعات الأردنية، وذلك للتأكّد من سلامة اللغة، والمحتوى وتغطيتها ، ومدى مناسبة الفقرات , وكان عدد فقرات الاستبانة قبل التحكيم (15) فقرة , وتم دمج (3) فقرات بناءاً على آراء المحكمين لتصبح بصيغتها النهائية (12) فقرة وموزعة على مجال واحد , وذلك لأن الفقرات كانت تتناول جميع المجالات والتحديات بشكل مفصل وكامل , فاقتصرنا على مجال واحد .

ثبات الأداة:

تم أخذ عيّنة تجريبية تكونت من (30) فردًا من مجتمع الدراسة الأصلي وتم توزيع الاستبانة عليهم، وقد تمّ حساب معادلة كرونباخ ألفا على عيّنة الدّراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل، ولمعرفة تلك القيم جدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) قيمة معامل الثبات (كرنباخ ألفا) للأداة ككل

الفقرة	قيمة كرونباخ ألفا
1	0.923

2	0.912
3	0.932
4	0.911
5	0.892
6	0.945
7	0.951
8	0.960
9	0.924
10	0.966
11	0.891
12	0.933
الأداة ككل	0.928

مقياس التحليل:

ولتفسير المتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ تمّ استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3).

الجدول (3) مقياس التحليل للمتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل فقرة من فقرات المقياس

المتوسّط الحسابي	درجة المشكلة
من 1.00 –2.33	منخفضة
من 2.34 –3.66	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة

$$\frac{\text{أكبر قيمة – أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}} \quad \frac{\text{أكبر قيمة – أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

العدد الثالث والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) لتحليل بيانات الدّراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. حساب معادلة (كرونباخ ألفا) لغايات التحقّق من ثبات أداة الدّراسة.
2. الانحرافات المعياريّة والمتوسّطات الحسابية لترتيب إجابات العينة حسب الأهمية.

3- نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي : ما التحديات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في لواء الكوره لمواجهة وإدارة الازمات التعليمية من وجهة نظرهم ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المشكلات؛ على مستوى كل فقرة من فقرات الدراسة، وعموم الأداة وكانت كما يوضحها الجدول (4):

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الدراسة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
10	الصعوبة في تشخيص دقّة المعلومات والعمل على ضمان مصدر توفرها في الازمات.	3.87	0.89	مرتفعة
1	تعرّض المعلومات للتشويه والتبديل عند انتقالها داخل الجهاز الإداري وخارجه.	3.84	0.88	مرتفعة
11	ضعف السياسات المتبعة في عمليات التدريب في مجال إدارة الأزمات.	3.77	0.91	مرتفعة
12	اعتقاد بعض المدراء أن إدارة الأزمة ليست مهمة ولا تعتبر جزء من الهيكل التنظيمي للمنظّمة.	3.76	0.81	مرتفعة
7	قلة الصلاحيات الممنوحة لمدير المدرسة مقابل المسؤوليات الملقاة على عاتقه.	3.76	0.88	مرتفعة
8	عدم كفاية الميزانية المالية المخصصة لكل مدرسة.	3.75	0.95	مرتفعة
5	عدم وجود نظم إنذار مبكر تساعد على التنبؤ بحدوث الأزمات.	3.73	0.98	مرتفعة

4	كثرة الأعباء والمهام الموكلة لمدير المدرسة مما يعرقل المواجهة السريعة للأزمات.	3.71	0.89	مرتفعة
2	عدم تأهيل مديري المدارس لإدارة الأزمات من خلال الدورات المتخصصة.	3.71	0.91	مرتفعة
6	ضعف تعاون القيادات العليا بالمنطقة التعليمية والوزارة مع إدارة المدرسة.	3.71	0.93	مرتفعة
9	عدم تعاون أولياء الأمور والمجتمع المحلي مع إدارة المدرسة لمواجهة الأزمات.	3.67	0.90	متوسطة
3	نقص عدد الهيئة الإدارية المعاونة لمدير المدرسة.	3.66	0.93	متوسطة
المجال ككل		3.75	0.91	مرتفعة

يتبين من الجدول (4) أن عموم الأداة قد حصلت على متوسط كلي (3.75 من 5) بتقدير (**مرتفعة**)، فيما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس الدراسة ما بين (3.66– 3.87) وجميعها بدرجات حدة للتحديات (مرتفعة) باستثناء فقرتين حصلت على تقدير (متوسطة).

حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على " الصعوبة في تشخيص دقّة المعلومات والعمل على ضمان مصدر توفرها في الأزمات" على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.87) وبانحراف معياري (0.89) وبدرجة موافقة مرتفعة , بينما بلغت أدناها للفقرة رقم (3) والتي تنص على " نقص عدد الهيئة الإدارية المعاونة لمدير المدرسة " , بمتوسط حسابي (3.66) وبانحراف معياري (0.93) بدرجة موافقة متوسطة .

ويعزى ذلك إلى أن هناك مشكلات تواجه مديري المدارس لإدارتهم للأزمات التربوية في مدارسهم والتي تحول دون العمل على تأدية واجباتهم بالشكل المناسب، وهذه المعوقات متعددة ومتنوعة، فمنها ما يتعلق بعدم التخطيط المناسب لإدارة الأزمات بفعالية عالية، وعدم توافر التجهيزات ووسائل الاتصال الحديثة التي تساعد على إدارة الأزمات بفعالية، وعدم وجود برامج تدريبية كافية لمدراء المدارس للتعامل مع الأزمات بكفاءة عالية، كما يعزى ذلك أيضاً إلى ما أفرزته جائحة كورونا ومستجداتها من تحولات مفاجئة في الأنظمة التعليمية.

وهذا يتوافق مع دراسة المطيري (2019) التي أشارت نتائجها إلى أن درجة تطبيق إدارة المخاطر في مدارس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة، ومع دراسة العيسى والألفي (2019) والتي أشارت نتائجها إلى أن توفر متطلبات إدارة الأزمة في مدارس محافظة القنفذة جاء بدرجة متوسطة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة دايغتري (daughtry, 2015) والتي أشارت نتائجها إلى أن مديري المدارس تلقوا تدريباً كافياً للتعامل مع الأزمات.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج المتحصلة من الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. تجهيز كافة المدارس بالأدوات والوسائل المناسبة والتجهيزات المختلفة التي تساعد على إدارة ومواجهة الأزمة بفعالية عالية .
2. في ضوء نتائج الدراسة والتي أشارت إلى وجود درجة مرتفعة في التحديات التي تواجه مديري المدارس في مواجهة وإدارة الأزمات , توصي الباحثة بضرورة التقليل من التحديات لتجنب التحديات ومحاولة معالجتها من خلال تفعيل الشراكات مع القطاعات المختصة .
3. تفعيل قنوات الاتصال والتواصل المناسبة بين عناصر العملية التعليمية والإدارات المختلفة لمواجهة وإدارة الأزمات بفعالية وقدرة عالية .
4. العمل على توفير جميع الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للتعامل مع الأزمات التعليمية من خلال تخصيص جزء من الميزانية لذلك .
5. الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في إدارة الأزمات التعليمية بنجاح.
6. إجراء العديد من الدراسات والأبحاث على مراحل تعليمية مختلفة تناقش مستوى التحديات التي تواجه المدارس الحكومية والخاصة في مواجهة وإدارة الأزمات .

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع بالعربية

أبو رمان، جمانه (2021). إدارة الأزمات الكوارث والمخاطر : نهج للوقاية والعلاج والتعافي. ط(1) ، عمان ، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

أحمد , أحمد ابراهيم .(2002) . إدارة الأزمات التعليمية في المدارس . ط1 , القاهرة , دار الفكر العربي.

أحمد , زارع والحنان , طاهر .(2015). التعلم القائم على أبعاد المدخل الوظيفي في تدريس الدراسات الاجتماعية وأثره على تنمية مهارة إدارة الأزمات والوعي بالأمن القومي الشامل لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية , مجلة العلوم التربوية والنفسية , كلية التربية , جامعة البحرين , 1(12) , 407 – 441.

جلده , سليم . (2010) . الإستراتيجيات الحديثة لإدارة الأزمات في ظل عالم متغير , ط1 , عمان , دار الراية للنشر و التوزيع .

الظاهر , ابراهيم . (2009) . إدارة الأزمات . ط1 , عمان , جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع .

عبابنة وسعيد, عاشور ومحمد.(2018). واقع إدارة الأزمات بالجامعات الأردنية الحكومية في شمال الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية,26(3),715-742.

العيسى، عبد الله؛ والألفي، أشرف. (2019). متطلبات إدارة الأزمات في مدارس محافظة القنفذة، مجلة كلية التربية أسيوط، 35 (8)، 441 -480.

غنيمة، رهف. (2014). متطلبات إدارة الأزمات التّعليمية في المدارس الثّانوية في مدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

القباطي, سليم.(2018). واقع إدارة الأزمات في المدارس الأساسية والثانوية في محافظة المحيوت. مجلة الدراسات الاجتماعية , 24(1), 33 -54.

القرني , شريفة وشريف , شريف محمد .(2021). درجة توفر كفايات إدارة الأزمات لدى قائدات مدارس محافظة بيشة , مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط , 8(7) , 287 – 311 .

القيق , زيد والهدمي , آلاء .(2021). الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا , المجلة العربية للنشر العلمي , (29) , 342 – 371 .

اللامي، غسان؛ والعيساوي، خالد. (2015). إدارة الأزمات: الأسس والتطبيقات، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

المشاقبة , متعب . درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء لمهارة إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظرهم , المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث , المجلد الثاني , العدد 29 , ص 68 – 83 , 2018 .

المطيري، خالد. (2019). درجة تطبيق إدارة المخاطر في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، 2019.

مقدادي،محمد (2020). تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تطبيق إدارة الأزمات في المدارس الحكومية في لواء قصبة اربد، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة إدارة المخاطر والأزمات، 2(2) , 20 – 31.

منظمة الصحة العالمية, (2020) فايروس كورونا Covid – 19, تم استرجاعه بتاريخ 2021/6/20, متوفر على الرابط: .http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html

اليحيوي, صبرية.(2006). إدارة الأزمات في المدارس المتوسطة الحكومية للبنات بالمدينة المنورة. مجلة جامعة الملك سعود, العلوم التربوية والدراسات الإسلامية, 19(1), 247-380.

اليماني , وداد .(2013). دور مديرات المدارس في إدارة الأزمات و الكوارث دراسة نظرية بالتطبيق على عينة من مديرات المدارس في محافظة جدة . المؤتمر السعودي الدولي الأول لإدارة الأزمات والكوارث , الرياض , 604-652 .

المراجع الأجنبية:

Daughtry, P. (2015). Principals' Preparedness For, and Experiences of, Crisis Events at School. Retrieved in July,14,2020 from: https://scholarcommons.sc.edu/etd/3688

Hundred Organization. (2020). Quality Education for all during COVID-19. Retrieved in June,23,2020 from: https://hundred.org/en/collections/quality-education-for-all-during-coronavirus

Karasavidou, E. (2019). Crisis Management: Attitudes and Perceptions of Primary School Teachers, European Journal of Educational Management, 2 (2), 73-84.

Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11(2):1-3.

Orifici, J.(2000). developing an effective crisis management plan: the role of a project manager. School business affairs,66(9).18-35.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الثالث والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Challenges Facing Secondary School Principals in Al-Koura District to Confront and Manage Educational Crises from their Point of View"

Abstract:

The study aimed to identify the challenges facing secondary school principals in Koura District to confront and manage educational crises from their point of view. The researcher used the descriptive analytical survey method. The tool was represented in a questionnaire that was distributed to a simple random sample of (28) principals; In public secondary schools affiliated to the Directorate of Education in Al Koura District in Jordan, the entire community was taken as a sample for the study, and the results of the study showed that the challenges facing secondary school principals in Al Koura District to confront and manage educational crises obtained an overall average of (3.75 out of 5) with a grade (high). , 2. In light of the results of the study, which indicated a high degree of challenges facing school principals in confronting and managing crises, the researcher recommends the need to reduce challenges to avoid challenges and try to address them through activating partnerships with the specialized sectors. Benefiting from the experiences of developed countries in successfully managing educational crises, and the need to plan for managing educational crises and keeping pace with modern technological developments that help deal with crises effectively.

Keywords: Challenges, School Principals, Koura District, Managing Educational Crises.